

الألفباء الفاروق

هو مجموع الصور الجديدة لحروفنا العربية ، التى اقتضاها
عصرنا الحالي ، لحل معضلة اللغة العربية حلا موفقاً

تأليف

الياس يوسف عطاوى

الطبعة الأولى

الألفباء الفاروق

يصور الكتابة العربية للعيان ، ناطقة غير مبهمة ، فيخرج اللسان لفظ
الكلم كما تراه العين ، لا كما يرتئيه التفكير أو الظن .
فهو يساعد القلم ، على التحقق من صحة لفظ الكلم الذى اجتمع فيه ، كما انه
يشجع اللسان ، على ألا يتردد فى لفظ الكلمات جهاراً وبلا مواربة .

الألفباء الفاروق

يهدى منه نسخة إلى كل ممتن بحل مشكلة اللغة العربية ، ولكل مهتم حق
إذا لم نهتد إلى عنوانه ، فى مطالبتنا بتلك النسخة بهذا العنوان :

ا. ى. عطاوى الجواهرى بالخان الخليلي بمصر

(خطت وسجلت صور الحروف العربية الجديدة ، ضمن مجموعة صور الحروف)
(الدولية — الالفباء الدولية — فى محكمة الاسكندرية المختلطة)
(بتاريخ ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٧ تحت رقم

رجائى

الآن وقد انتهيت من إعداد الجزء الاول من ـ ألفباء فاروق ـ للطبع ، فسأهدي نسخةً منه ان شاء الله ، إلى كل من آنس فيه اهتماماً خاصا بحل مشكلة اللغة العربية ، فضلاً عن النسخ التى سأودعها المكتبات العامة للمطالعة ، كمكتبة دار الكتب المصرية ، وجامعة فؤاد والجامعة الازهرية ، وغيرها .

فرجائي عظيم ، فى أن يصلنى ممن ستهدى إليهم تلك النسخ التي لم أطبعها للبيع ، إشارةً إلى ماقد يرونه فيها من أوهام ، أونقداً صريحاً أهتدي به إلى تلافي الاخطاء التى هوى فيها القلم عن وهم ، أو جهل ، أو تقصير ، أو سهو . ذلك النقد الشافى ، الذى يشخص الداء ، فيصف الدواء ، أو الذي يهدم ركناً لتشييد آخره هو أمتن منه ، فيكمل البناء مشيداً معززاً ، وهو نقد تأباه الانفس المرضى التى تشير إلى الهدم دون البناء ، باشارة ربما كانت سليمة الطية ، ولكنها تخترم الافئدة كالسهام المسمومة التى تتلهى بها الصبية ، فتسددها دون قصد ، فتصيب بها المقاتل من ذوي العزائم والهمم التى لما تألف بعد ، سموماً ماتجري فى دمائها ، فتموت في منابتها إلى يوم تبعث فيه !

وأي عار علي إذا ماتعجلت بعرض صور الحروف الجديدة برسم ربما ينقصه الفن أو الجمال أو الذوق السليم أو.. أو.. مادمت عازماً على الا أتردد فى إدخال الاصلاحات عليها أولاً فأولاً ، التى سأراها أو سيراها لي غيري للنهوض برسم تلك االصور إلى مرتبة معقولة من الكمال ؟ !

وأي عار يلحقني ايضاً ، إذاما تقدمت بخطوة قصيرة ، ظننتها إلى الامام ، لاحياء اللغة الفصحى بين العامة من ابناء الامم العربية ، مادمت عازماً على اتباع تلك الخطوة خطوات إذاما تحقق ذاك الظن فصار يقيناً فعزيمةً فعقيدةً ، أدافع عنها جهدي وحياتي ؟ !

نصح

إذا رغبنا في قراءة الكتابة العربية بالخط الحديث ، قراءةً صحيحةً ، فى اقصر وقت معقول ، فلنمعن النظر مقدماً ، فى قراءتنا الدروس الابتدائية التى جاءت فى صفحة ٣٥ ـ ٤٣ من هذا الكتاب . لنتمكن أولاً ، من تهجية الحروف إذا صورت لنا برسمها الجديد فرادى ،فبحركاتها ثم إذا ماجمع بعضها الي بعض، في تركيب الكلم . فعندئذ ، يتيسر لنا دراسة ما تضمنه هذا الجزء من مذاهب جديدة ، عن طريق الخط الجديد نفسه دون عناء .

فاذا ترددنا بعد ذلك فى صحة قراءة كلمة ما ، فأمامنا ترجمتها الهجائية بالخط القديم. إذ جعلنا الصفحة تقابل الصفحة ، والسطر يواجه السطر والكلمة تواجه الكلمة ، حتي إذا ما شئنا أن نقرأ الكلمة الواحدة بالخطين : الجديد والقديم ، فى وقت واحد ، لفعلنا ذلك دون أي عائق .

الا أن تصوير الكلمة بالخط القديم مبهم ، بينما تصويرها بالخط الجديد ناطق . فتظهر الكلمة للعين سافرةً ، فيخرجها لساننا كما يلفظها أكابر النحاة واللغويين ، وإن جهلنا معرفة أبسط قواعد النحو والصرف واللغة .

الينا مثلا : « وضع » (أول كلمة فى صفحة ٤ خط قديم) فهذه بتلك الصورة،هي مبهمة. ولا يمكن لأجل عالم أن يقرأها على الوجه الذي اخترناه لها الا إذا فهم الجملة التي جاءت فيها أولا ، فمعناها ثم يلفظها لنا أخيراً ،على وجهها المختار ،إذا استعان على ذلك بقواعد النحو والصرف واللغة التي أجاد دراستها مدى سنوات عديدة .

أما نفس الكلمة بخطنا الحديث (صفحة ٤ جديد) وهي : « [illegible] » فانها بهذا الرسم هي كاملة التصوير سافرةً ناطقةً لايختلف فى لفظها على وجهها المختار طفلان ، قد تجاهلا معرفة كل شيء ،ماعدا تهجية حروف المعجم العربية إذاما خطت لهما برسمها الجديد.

مقدمة الكتاب

وضع هذا الكتاب لغرضين ، أولهما : تبسيط الكتابة العربية ، وثانيهما : تبسيط قراءتها قراءةً صحيحةً .

فالغرض الاول يلزمنا أولاً : بأن نهمل الاحرف التي لا أثر لوجودها فى اللفظ ، سواءً وقعت هذه فى صلب الكلمات أو فى أواخرها ، إذا كان وجودها لا يؤدي معنى ما ، يكون عاما أو خاصا ، تحرم منه الكلمات العربية ، لو حذفت تلك الاحرف منها ، ليصبح الاهمال لفظيا وهجائياً ، فى نفس الوقت

مثلاً ـ ١ـ «لم يدع» (للفرد) ، حذفت الواو منها لفظاً وهجاءً .

فهذا معقول ومقبول. و « لم يدعوا » (للجماعة) ، حذفت النون منها ، وحل الف مكانها ، كعوض عما فقدت ، مع أن هذه النون ، هي أقل شأناً من الواو الذى فى الكلمة الأولى ، إذ أنه من صميمها . ومعروف أنه لا التباس بين الكلمتين ، إذا كتبتا : « لم يدع » (للفرد) و« لم يدعو » (للجماعة) خصوصاً و قد علم عمل « لم » فى الافعال .

فاذا قبل التعويض لتلك الكلمات وما شاكلها ، عما فقدت فى هذه الحالة ، فليكن هذا التعويض : رد الحرف المحذوف منها أصلاً ، أي الواو. فنكتبها « يدعون » و « لم يدعوو » بواوها الذى رد اليها و واو الجماعة .

أما الكلمات التى لم تعتل لا ماتها ، كضرب وما شاكلها

فتكتب: « يضرب » و « لم يضرب » (للفرد) و « يضربون » و « لم يضربو » (للجماعة) . وهذا مذهب حسن ومقبول لو ظلت الكتابة القديمة على ما هي عليه من اهمال ضبط الشكلات في المخطوط منها والمطبوع . وهو احسن وادعى للقبول في كتابتنا الحديثة . إذ لا تهمل الشكلات فيها قط . كانت ما كانت هذه . وحلت حيثما حلت من الكلمة .

مثلا — ٢ — : « ضرباً » فالالف هنا لاتؤدى معنى ولاوزناً تحرم الكلمة منهما . اذا حذفت منها ، ما ظل التنوين ثابتاً لفظاً وخطاً كما هي الحال في الكتابة الحديثة وقد حذفت الواو والياء قديماً ، في حالي الرفع والجر . فما لنا و التمسك بحجج النحاة أو الاملائيين مادام مذهبنا لا ينافي المعقول أو المنطق السليم ولا يوقعنا في التباس أو حيرة ، وانما يؤيد رغبتنا في تبسيط الكتابة العربية .

أما في الوقف فلا بأس إذا ردت الالف لحفظ الزنة بعد ذهاب التنوين .

فاذا رفض هذا المذهب . أرجو أن يكون هذا الرفض نسبة لحالة معينه ، أي في كتابتنا : « ضربه ضربا ، أحسن احساناً »

أما أن نكتب « حماراً . كلباً ... » بألف بعد التنوين فهذا كثير جداً . خصوصاً أننا نثبت الشكلات أبدا ، هذا من جهة .

ومن جهة اخرى ، أن التنوين وهذه علامته « ً » إذا وضع في الترتيب بعد آخر حرف في الكلمة ، كان وجود الف بعد علامة التنوين باطلا . فاذا كتبنا الكلمة بالف ، ثم جاءت علامة التنوين في الترتيب بعد هذه الالف . كان هذا أيضاً باطلا لان الالف منعت الحرف السابق أن يتحرك بحركة تليها ، إذ هي حرف . فتصبح أولى بالحركة التي

تليها من أي حرف سبقها ، لأن علامة التنوين تمثل حركة منونة الصوت . فلا تصح هذه الحركة لفظاً لو دخل عليها حرف كالالف ليقسمها شطرين : شطراً يمثل الفتحة وشطراً يمثل النون .

ألم تر أن الياء في: « قاض ، واد ، ... » تحذف في التنوين مع كونها من أصل الكلمة ، وهي أولى بالحركة المنونة . و لكن وجودها يجعل التنوين في الحرف السابق باطلا فحذفت .

و كذلك كتابة: «غنى ، سدى ، ..» ، على هذا المذهب ولفظها منونة خطأ ، للسبب المذكور آنفاً .

مثلا — ٣ — : يؤدى (بالهمز) ، الواو فيها لا يؤدى معني أو لفظاً أو زنة تحرم منها الكلمة لو حذف منها .

وبما أن هجاء الكلمات في لغتنا يجب أن يطابق لفظها تمام المطابقه ، فعلينا ، اذن ، أن نصور الكلمه المهموزه ، كغيرها من الكلمات ، طبقاً لنطقها ، لا وفقاً لهجائها القديم .

فان لفظت الكلمة بهمز ، أثبتنا الهمزة وأهملنا ما دونها من أحرف البدل المعلولة . وأن لم نلفظ الهمز ، جئنا بحرف البدل واثبتناه خطأ بعدما ظهر لفظاً .

أي : « يءُدي » في حالة الهمز ، و «يودي» في غير الهمز

وهذا بعدما أعطيت الهمزة صورة شبيهة بالحرفيه ، ومركزاً ثابتاً ، لتقوم بمفردها بالوظيفة التي نيطت بها .

إذ جعلناها تنوب عن الحرف العليل الذي احتاج اليها أصلا ، وكانت هي بعضه ، فاصبحت الآن هي البعض الذي ينوب عن البعض الآخر (أي الحرف العليل) ، لتأدية وظيفة حرفية كاملة . وللحركة التي في الهمزة أو التي في الحرف السابق وظيفة اخرى ، وهي : أظهار الصورة التي كان

عليها الحرف العليل قبل أن يهمل فى كتابتنا الحديثة ، لمن أراد نقل الكلام من صورته الهجائيه الحديثه . الى صورته القديمه .

ثانياً : بأن نضيف الاحرف المهملة هجاءً . الي الكلمات التي حرمت منها قديماً : ونهمل العلامات التى حلت محلها لا لسبب الا تسهيلا للكتبة والناسخين فى الماضى مما لا موجب له اليوم بعد تعميم الكتابة الآلية ، وبعد أن أصبح المخطوط عيباً فى المراسلات وغيرها ، إذاما استثنينا بعض الحالات التى نضطر فيها الي استعمال القلم .

مثلا -١- : « آن ، لآلى ، ظمآن ، ... » ، فلولا دخول علامة مدة القطع (˜) على الاحرف العربية ، لسلمت هذه الكلمات هجاءً كما سلمت لفظاً ، أي لكتبت بهجائها الطبيعى : « أان ، لاألي ، ظمأان ، . . . » كما كتبناها فى خطنا الجديد . الا أننا أهملنا الحرف الذى امتطته الهمزة كما أجملنا سالفاً .

مثلا -٢- : « هذا ، ذلك ، الله ، ... » ، فهنا طغت علامة مدة الوصل (') على كيان حرف الالف هجاء . فلولا هذه العلامة لصورت هذه الكلمات ومثيلاتها بهجائها الطبيعي ، أى لكتبت كما كتبناها فى مذهبنا الجديد . هاذا ، ذالك اللاه . . .

مثلا -٣- : « غض ، اطرب ، اتسخ ، .. » فلولا علامة الشد (ّ) لامتت الاحرف واطمأنت على كيانها الهجائي فى هذه الكلمات وغيرها ولظهرت خطاً ولفظاً بصورها الصحيحة ونطقها السليم ، أى : « عضض ، اضطرب ، اوتسخ ...

فلو قيل أن مخرجها عسير لولا الادغام ، قلنا : وما علينا لو اكتفينا بالادغام اللفظي دون الهجائى ؟ .

وعلى كل حال ، لا نبت هنا برأي قاطع ، حتى نستأنس

برأي غيرنا فيكون الحكم بكيفية كتابتها بعد هذا .

ولكن لا علامة شد للحرف الذى يلي لام « ال . . » إذا كتبنا : «الشمس، الضارب، النار، ... »، لأن الادغام فيها لفظي فقط ، لا هجائي . وهو عائد الى عثرة اللسان ، فتركنا أمر هذا للسان دون القلم .

مثلا ـ ٤ ـ: «الولد، افتقر، استقرب، ...»، فلو كان للشكلات فى الاصل صور ثابتة شبيهة بالحرفيه ، خاصة بها خالصة لها ، كما كانت للاحرف العليلة وغيرها ، لما كتبت هذه الكلمات ومثيلاتها ، وفى أوائلها الف، ولما أدخلوا على هذه الالف علامة الوصل .

فالآن وقد أعطينا كل شكلة ما تحتاج اليه من صفة خاصة ووضع ثابت . . . ، فلا موجب لهذه العلامة فى كتابتنا البته ، إذ أبدلت الف الوصل بحركة مطلقة لو جاءت تلك الكلمات وأمثالها فى بدء الحديث أو الكتابه .

فاذا أدرجت في سياق الجمله ، ردت اليها الالف غير مصحوبة بعلامة وصل ، إذ أنها فى هذة الحالة ساكنة ، فتوصل الكلام بعضه ببعض دون أن تقطعه مالم تكن فى صورتها المحققة . وسنشرح هذا فى موضعه .

ـ الغرض الثانى ـ وهو لتبسيط الكتابة العربية الصحيحه ، يلزمنا باتباع الطرق الأوروبيه فى جمع الحروف للطباعه .

أولا : أن تجمع الحروف فرادى فرادى، بصورها الكاملة .

ولذا وجب علينا اصلاح صورها حتى إذا ما جمع الحرف الي الحرف بعد الاصلاح ، لانرى بين الصورتين شذوذاً أو نفوراً ، كأن يكون ذيل الاول فى الشرق ، بينما يكون ذيل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآخر فى الغرب ، أو أن ينكمش الحرف الاول ويتضاءل ، بينما ينبسط الآخر ويتطاول . والي غير هذه وتلك الفروقات . المتباينة ، التى لا يظهرها المخطوط ، ولكن المطبوع يفضحها إذا جمعت فرادى بتمام صورها .

ثانياً : تعطى الشكلات صفة شبيهة بالحرفية فيصبح اهمالها فى كلا الكتابتين خطأ يحاسب عليه الكاتب أو الطابع .

لذلك وجب علينا أن نعطيها رسماً خالصاً لها تشهر به يكون ذا وضع ثابت وهين ، فاذا ماضم الى حرف أو تلاه امتاز بجلاء ، وتحرك الحرف بصوت الشكلة التى مثلها ، ويلفظ الحرف ساكناً على كل حال مالم تصحبه شكلة ما ، بغير حاجة الي علامة للسكون .

ثالثاً : نحاول جهدنا الا نضم الى أحرف الكلمة الواحدة حرفاً (أو اكثر) له معنى وفعل يؤثران في اعرابها . فكما نرى مثلا : « من ، الى ، عن ... » لا تضم الي أحرف الكلمة التالية ، إذ نكتب : « من ولد ، الي رجل ، عن رجلين ، ... »

كذلك وددنا لو امكننا تعميم هذا المذهب في كتابتنا الكلمات التى تلي : « ا ، ف ، ل ، ... » ، منفصلة . فتكتب هذه الاحرف بحركاتها مستقلة عما تلاها في الجمع ، حتى يسهل على المبتدئين تعلمها وتفهم معناها مستقلة ، ولفظها بنطقها للاشارة اليها ، دون أن يضطروا الي التعبير عنها بجملة كاملة .

وبما أن : «من ، الى ، عن ، ان ، فى . .» لاتضم الى ماتلاها من أحرف الكلمة الواحدة ، كذلك وددنا لو أن الضمير الذى ينوب عن هذه الكلمة ظل مستقلا عما سبقه من تلك

الاحرف . ليصبح المضمر والمظهر فى الكتابة ، على قاعدة واحدة .

لان كتابة الضمائر : «هُ، ها ، هم ، ها،هن، ...» ، مستقلة عما سبقها من الاحرف كالظواهر ، لها أثر عظيم فى تبسيط القراءة العربية وتعليمها ، وتعرف الكلمات و تفهم معانيها بسرعة ، تفصيلا فجملة .

فاذا تعلم الطفل (أو الرجل الأمي أو الأجنبي) مثلا ، معنى : «الي ، من ، فى، فَ ، بِ ، لَ ، ال ، أن...» ، وعرف كيف يخطها ويقرأها جيداً ، ثم عرف كتابة « هُ » أو « ها » ومعناها ، أمكنه ذلك فوراً ، من تركيب جملة صغيرة كائنة من حرفين ، بمفرده دون مساعدة أحد .

فيكتب لك بفهم صحيح ومعرفة : « من ه ، من ها ، بِ ه بِ ها ، لَ هُ ، لَ ها ، عن هُ ، عن ها ، ... » .

وذلك لنوفر عليه بعض المجهود الشاق ، والوقت الثمين ، الذان يضيعان سدى ، ويبذلهما مرغماً لو ظلت كتابة هذه الاحرف وتفهيم معانيها على الحالة التى كانت عليها منذ بضعة عشر قرناً .

وانما الضمائر تظل مضمومة الى الافعال على حالتها الاولى فى كتابتنا : ضربوا ، يفترون ، مقتولان ، يفعلن ، تضربين .

الفباء فاروق

(الحروف المطبعية للكتابة العربيه)

الجزء الاول

الآن وقد لخصنا فى المقدمة الغرضين من وضعنا هذا الكتاب الذى سنخرجه في أجزاء متتالية إن شاء الله تعالى ، نعود لنبسط بايجاز ، بعض ما اجملناه ، دون تقيد بالترتيب السابق ، حتى يتيسر لنا سرد ما نرتئيه أولا فأولا ، شارحين أثناء هذا ما يلزمنا معرفته مقدماً ، حتى نتمكنا بمفردنا من رد أحرف الكلمات من صورتها الهجائية الجديدة الي صورتها القديمة ، أو من هذه الى تلك . ونختم كلمتنا بشرح كيفية تطور صور الحروف من رسمها الحالي ، الي شكلها الحديث .

***

أعلم أن كل ما نراه من الحروف العربية مطبوعاً ، ما هو فى ذاته ، الا مطبوعات خطيه ، نقلت الي الطباعة نقلاً تقليديا . فكأن حقيقته لم تعد كونه مخطوطات مطبوعه .

وإن رأينا هذه تجمع عند الطبع حرفاً حرفاً ، كما تجمع الحروف اللاطينية المطبعيه ، فلا يغرنا هذا فنعتقد أو نتوهم ، أن لدى الطابع حروفاً مطبعية ، بمعنى ما نفهمه من هذه التسمية أو هذا النعت .

[illegible] [illegible] [illegible]

([illegible] [illegible] [illegible] [illegible])

[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

...

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بل كل ما عند صاحبنا هو بضع مئة من صور الحروف المخطوطه ، رتبها بمهارة وحذق . ولكنها لم تزل هي هي ، الحروف الخطية المشهورة بهذه التسمية .

فلا شأن لها إذن ، بالحروف العربية المطبعية التى نقدمها لك اليوم ، والتى تعد حقاً ، الأولى من نوعها ، لا من حيث التصوير فقط ، بل من حيث الترتيب والوضع و الغاية أيضاً .

فلو بدت لناظرك بادىء ذى بدء ، غريبة أو مشوهة ، فهذا هو شأن كل محدث لم تألفه العين ، إذا ما زاحم مألوفاً لم تر الاعين سواه مدى بضعة عشر قرناً .

ضف الى هذا ، أنها لم تنلها بعد ، روح الفن ويد التهذيب الرفيعة . إذ لم أعرضها عليك اليوم ، الا بأحط صورها .

ولكني أعدك الا أدخر جهداً ، بأذن الله تعالى ، حتى أخرجها لك فى المستقبل القريب ، بأرفع صورها ، مزدانة بصفات الحسن والجمال ، الى جانب الصفات التي لم يكن فى استطاعة الحروف القديمة تقديمها لو ظلت هذه على وضعها العتيق .

الالفباء العربي

حروف المعجم هي٢٨حرفاً: ا، ب، ت ، ث ج ، ح ، خ ، د ، ذ ر ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل ، م، ن ، ه، و ، ي.

— ا ، و ، ى —

أما الهمزة ، فهي الألف إذا تحركت أو لفظت ساكنة فأما أن تسمى همزة ، فى هذه الحالة ، والا سميناها الفاً على حقيقتها . كما نسمي الواو واواً ، والياء ياءً .

فنقول: الالف ، الواو ، الياء ... كما جاءت فى: أحمد، ثأر ،

[illegible]

وطأ . وزن ، عون جرو . يضرب ، كيف ، جري .

فان اختفت لفظاً ، أو جاءت مدات لاصوات ما سبقها من الشكلات ، سميناها فى الحالتين : الالف المدة ، والواو المدة والياء المدة . كما جاءت مثلا فى : حامد ، قال ، غزا . محمود ، يقول ، يغزو . حميد ، قيل ، يفدي . فتمتاز وهي زوائد عنها وهي غير زائدة ، بالتقدير .

فلكل من الالف والواو والياء إذن ، صورتان فى كتابتنا الحديثة . صورة للحرف وهو سليم ، وصورة له وهو مدة (صفحة ٣٥ درس ـ ١ ـ) . لأن لكل منها وظيفتين .

الاولى : حرفية محققة لفظاً ، والثانية : حرفية محققة هجاء ، لا لفظاً . إذ يدغم لفظها في الحالة الاخيرة ، فى صوت الشكلات السابقة لها . فهنا أردنا تحديد الوظيفة الثانية حتى لا تتعداها هذه الاحرف الى وظيفة ثالثة جعلناها خالصة للحركات دون سواها ، بعد أن عنينا بأمر هذه الشكلات ، وأعطيناها صوراً ثابتة شبيهة بالحرفية ، فأصبحت لا تهمل فى كلا الكتابتين (الخطية والمطبعية) .

(سأعني بكلمة « لفظ » : نطق الحروف وبكلمة «صوت» : نطق الحركات . والاحرف التى نستشهد بها مشكولة ومضبوطة العلامات ، ستجمع وفق مذهبنا الحديث . في أن الشكلة أو غيرها ، تتبع الحرف في الترتيب . أي إذا أردنا جمع أحرف كلمة « جمل » صورناها لك ناطقة غير مبهمة ، أي: جَ مَ لُ .

فان ظهرت لك فى هذا الترتيب مشوهة ، فذلك بخلاف ما هي عليه عندنا ، إذ رسمت لك بصور الحروف الجديدة التي أخفت هذا التشويه ، فظهرت للعين متسقة متناسبة الاوضاع).

مثلاً فى «فَ ا». استمدت ا «ف» حركتها من الفتحة، لامن

الألف . ولكن الفتحة أخذ صوتها قديماً من لفظ الألف .
فلا نذكر هنا الألف البتة ، الا من حيث انها مدت بلفظها العليل ، صوت الحركة السابقة فى الحزف الاسبق .

وكذلك هي الحال نسبة للواو والياء ، إذا جاءت الاولى بعد ضمة والثانية بعد كسره .

لان الحروف لا تتحرك فى كتابتنا ، بلفظ : « ا، و، ي، » بل بالحركات الثلاث وهي : الفتحة والضمة والكسره ، لاغير .

فليس للاحرف العليلة عندنا ، مزاحمة الشكلات فى إداء وظيفتها (وهي تحريك الحروف) التى أصبحت خالصة لها دون سواها .

وإن كانت الالف والواو والياء تجيء مادات لاصوات الحركات ، ورسمناها بصورة خاصة فى هذه الحالة (صفحة ٣٩ ، درس ـ٦ـ) الا أنها هي أبداً أحرف ، في مرتبة الدال مثلا ، المدغمة لفظاً وهجاءً ، فى لفظ ما تلاها من الحروف كما نراها فى : « سد ، جد ، ....» .

الا أنها (أي : ا، و، ى) في حالات المد : تدغم لفظاً فقط ، وفي صوت ما سبقها من الحركات إذا جاءت كل منها ، ساكنة بعد حركة أخذ صوتها من لفظها .

وإذا كانت الحركات لحدة صوتها طغت على لفظ هذه الاحرف الثلاثة ، فقد تجيء حروف هن أشد طغياناً عليها من الشكلات ، إذ تطغى عليها فى هذه الحالة لفظاً وهجاءً فى نفس الوقت . مثلا فى : « أوتي » ، ابتلعت هنا ضمة الالف بصوتها الحديد لفظ الواو ، ولكن فى : « اوتصل » ، لم تبادر كسرة الالف الى قلب الواو ياءً ، كما فعلت فى ايصال . .

فسبقتها التاء الى افتراسها ، فابتلعتها لفظاً وهجاءً

[illegible]

ولذا هي الآن كما نراها أي « اتصل » . وفي « ايتأس » مثلا ، لم تقو كسرة الالف على حفظ كيان الياء الهجائي ، وتركته فريسة التاء أيضاً ، إذ نراها كيف أصبحت في « اتأس » معدومة لفظاً وهجاءً .

فمن ثم استغاثت هذه الاحرف بالهمز الذي هو لفظ الالف المحققه . فجاء معززاً لكيانها الهجائي ، دون تعزيز لفظها إذ جاء الهمز ، وأخرج حركة الحرف سليمة والزنة بتمامها ، دون أن يخرج لفظ الحرف نفسه الذي استغاث به .

فكأن دخول الهمز على الواو والياء إذن ، هو نصر مبين للالف . إذ لم نسمع غير لفظها المحقق ، في الكلمات المهموزة .

فلو أن الالف في اللين هي أوهي الاحرف العليلة مخرجاً وأضعفها ، الا أنها هي اقواها مخرجاً إذا حققت . سواءً تحركت أم لم تتحرك . وقد تحقق لفظها في خط المصحف دون أن تمتاز بعلامة همز كما جاءت مثلا في . « ءانت ، افانبئكم الهكم ، بدانا ، ... .

أما ما نجده في خط المصحف الكريم من سكوت لفظ الواو والياء سكوتاً كاملا ولو جاءت كلا منهما ، بعد حركة تخالف صوتها للفظها ، فذلك عائد الى ما ذهبنا اليه من : أن الالف والواو والياء لا شأن لها بتحريك الحروف فتحاً اوضماً او كسراً . اذا ما جئن سواكن او مدات لاصوات ما سبقها من الحركات . ورسمهن بصورهن الخاصة بالمد يعدمهن لفظاً وان ظلت الزنة هي هي . ولذا أيضاً نقلنا عن خط المصحف لا يوجب التحريف .

اليك مثلا : الصلوة ، الزكوة ، حيوة ، دعويهم ، هويه ... كل هذه ومثيلاتها تنقل الي كتابتنا الحديثة كما

[illegible]

صورت لنا ، دون أن نحرف هجاءها . فيلفظها القارىء بتمام نطقها دون أي عائق ، ويردها بسكل سهولة الى الخط العربي القديم وكما ظهرت فى المصحف .

ألف الوصل

فالألف عندنا ، تتحرك كالواو والياء ، بغير حاجة الى تمييزها بعلامة همز . وتحركت كذلك فى خط المصحف فى أكثر الحالات . وهي كذلك عندنا ، إذا ما وضعنا الشكلة بعدها لتحريكها كما نضعها بعد أى حرف آخر أردنا تحريكه . ومع ذلك فقد ميزناها بعقدة في وسطها للاشارة الى كونها محققة .

فاذا أردنا الواصلة،أي الف: «ال..،اذهب، استحسن، انظر،..» كتبناها ألفاً ، بغير عقدة فى وسطها . فهي واللينة سواء

إلا أن الواصلة إذا لم يسبقها حرف ما متحرك ، تحركت هي ذاتها . فتوضع حينئذ ، حركتها بعدها كسائر الحروف . وانما تهمل حركتها ، إذا أدرجت الكلمة التى هى فيها ، فى وسط الجمل وكانت تاليه لحركة حرف ما ، ليسقط لفظها في هذه الحال . إذ لم تدخل ألف الوصل على بعض الكلمات ، إلا لكون هذا البعض بدأ بأحرف أولها ساكن ، وكان هذا عندهم مكروهاً ومحالا . فاضطرتهم الحال ، الى اعارته حركة مناسبة بحرف واه ليبدأ لفظه به .

وكان هذا الحرف هو ألف الوصل أو كما يسمى «همزة وصل»

فلو كانت الحركات قديماً ، ذات وضع ثابة كما ذكرنا للجؤوا اليها وأعاروها الكلمات السواكن أوائل أحرفها دون حرف ما ليخرج صوتها ، أي لامسوا في غني عن ألف الوصل.

. فبما أن رسوم الحركات هي عندنا الآن ، ثابتة الاوضاع ،

فما يعوقنا اليوم ، عن استبدال ألف الوصل بشكلها التى تتحرك بها فى بدء الحديث أو الكتابة ، وردها الي الكلمة ، إذا سبقها حرف ما متحرك ، فيسقط لفظها فى هذه الحال ، كما سقط فى « حامد ». دون استعمال علامة للوصل إذ الألف بصورتها اللينة لا تقطع وصل الكلام بعضه ببعض ؟

فهذا هو مذهبنا فى كتابة الكلمات التى أدخلت عليها الف الوصل (صفحة ٤٢ ، درس — ١١ —) .

ونلاحظ فى نفس هذا الدرس أن ألف الوصل ، وهي فى وسط الكلام ، إذا تلت حرفاً ساكناً أو مجزوماً ، اعتبرت كأنها فى بدء الحديث أو الكتابه . إذ ابدلت بشكلة .

وانما هنا ، راعينا ما راعته العرب ، من وضعهم حركة مناسبة للحالة .

مثلا : الفتحة فى « عن » أوجبت كسرة حركة ألف « ال .. » والكسره فى « من » أوجبت رد فتحتها . أى أنها لفظت « من الولد ، عن الولد » (ص ٤٢ ، د — ١١ —) .

ولم نجعل الحركة فى هذه الحال خطأ ، فى الحرف المجزوم أو الساكن كما فعلوا . لان جعلها خطا فى ألف الوصل أو استبدالها من هذه ، افضل من تحريك الساكن أو المجزوم

إذ ألف الوصل تحتمل كل حركة ، بينما المجزوم أو الساكن يجب تركه على حاله من جزم أو سكون ، وإن أخرجه النطق متحركا بحركة تالية لما تلاه من حرف ساقط اللفظ .

الم ير كيف ضمة الظاء فى: « انظر » أوجبت حركة مضمومة فى ألف الوصل ، في بدء الحديث أو الكتابة . وكذلك أوجبتها إذا جاءت الكلمة في وسط الجمل بعد ساكن ، فى كتابتنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مثلاً : أنـ اُنظر ؟ فمن الخلط إذن ، إلقاء هذه الضمة خطا ، على نون « أنـ » المبنية على السكون ، ولا نتركها فى ألف الوصل التى من طبيعتها احتمال كل حركة . ويصح بعد ذلك ، القاؤها على نون « أن » لفظاً فقط ، لا خطا .

إذ من البديهي ، أن ينتهي لفظ هذا النون الساكن ، الى الحركة التالية التى فى ألف الوصل ، فيتحرك بها ويخرجها سليمة ، ما دامت الالف واهية اللفظ في حد ذاتها ، مالم تهمز أو تأتي أول الكلام ، لتظهر هنا وكأنها حركة مطلقة ، لا حرف متحرك .

ومذهبنا هذا لا يحرف لهجة الكلام عما كانت عليه أبداً . بل يتركها على حالها . الا من حيث ترتيب ضبط الشكل .

أ ، ؤ ، ئ

قلنا أن الهمزة على ألف ، على واو أو على ياء ، لا نصورها وفق المذاهب المختلفة المتبعة الى الآن ، الا فى النقل عن خط المصحف الشريف . فاننا فى هذه الحال ، نثبتها فى المخطوط والمطبوع ، كما صورت لنا . وذلك لامانة النقل عنه .

والطريقه هي أن يلي الهمزة مباشرة ، أحد الأحرف الثلاثة (الالف ، الواو أو الياء) فى صورته المادة ، ثم تجيء الشكلة بعدها ، فتتحرك الهمزة بهذه الشكلة ، ويظل الحرف بينهما ، كعدمه لفظاً وزنةً (صفحة ٤٢ ، درس ـ ١٢ ـ)

فان كانت الهمزة ساكنة ، لفظت ساكنة . إذ وجود الحرف بعدها لا يكسبها حركة ما ، كما أجملنا سالفاً . وهو فى صورته المادة ، كعدمه لفظاً وزنة ، إذا لم تسبقه حركة ما ليندغم لفظه المعدوم فى صوتها . فهو يجي

[illegible]

زنة بعد الحركات فقط ، وينعدم زنة ولفظاً بعد الحروف .

وهذا لما نقل عن خط المصحف . أما في غير هذه الحال ، فتنقل الكلمات المهموزة الى كتابتنا ، كما نسمعها ، لا كما نراها . (صفحة ٤٣ ، درس ـ ١٣ ـ) .

لأن النطق همزاً ، لا يخرج حرف البدل العليل . فلذا ، أهمل الحرف هجاءً ، كما اختفى لفظاً . وانما يعود الى الكلمة إذا أخرج النطق لفظه . أي إذا أهمل الهمز .

الهمزة المطلقة

أرضاءً للبعض يرى الذى أن الهمزة حرف غير الالف ، ولعدم التباس شرحنا له عليه ، عنينا هنا ، بهذا الاسم ، علامة الهمز التى جاءت على صورة رأس العين « ء » ، وتطور رسمها ، الى أن انتهى الى هذه الصورة الجديدة « ء » .

وكذلك قلنا انها أعطيت فى كتابتنا ، توكيلاً لتنوب به فى الكلمات المهموزة الاحرف ، عن الحرف الذى احتاج اليها أصلا ، لضعف مخرجه فى بعض الحالات ، ساكناً كان أو تحرك

فاصبحت الهمزة فى الكلمات على صورة واحدة . لا تختلف شكلا أو وضعاً ، فى أوائلها أو أواسطها عنها فى أواخرها ، وهذه الوكالة تصلح فى كتابتنا الحديثة فقط ، لاننا لا نهمل الشكلات خطا . (صفحة ٤٣ ، درس ـ ١٣ ـ) .

فاذا لفظنا الكلمة بحركاتها الصحيحة وزنتها التامة ، بلا همز ، ظهر لنا الحرف المهمل فى كتابتنا ، بصورته الهجائية التى كانت عليها فى الخط القديم ، قبل الحذف .

ففى الخط القديم (وهو الحالى) لم يكن للشكلات خطا ، تلك الصفة الشبيهة بالحرفية ، والصور الثابتة الوضع التى أعطيت لها فى كتابتنا الحديثة . فكانت الشكلات تهمل خطا ،

فى أغلب الحالات ، كما كانت تهمل أيضاً ، الهمزة نفسها فى بعضها . وكذلك كانت الحال نسبة لمدتي القطع والوصل وعلامة الشد فى المخطوط والمطبوع .

فاذا كتبوا يؤدي مثلاً ، بهمزة على واو ، فذلك لحفظ زنة الكلمة اذا ما كتبت هذه أو لفظت باهمال الهمز .

لا لما كان يدل عليه الواو ضمناً ، من أن ثمة حركة ضم فى الهمزة ، أو في الحرف الذى تلته هذه . فمن أهمل الهمز لفظاً ، قال يودي ، سليمة الزنة . ومن أهمله خطاً ، صورها بهجاء يخرج الزنة بتمامها . فليس وجود الواو للدلالة على نوع الحركة ، بل وجد ليخرج الحركة سليمة ، فان لم يكن ثمة حركة ليخرجها ، فهناك زنة يجب حفظها .

لانه لولا الهمز ، لأوجبت الضمة التى فى الياء ، واواً بعدها . فاذا ظهر الهمز ، اختفى لفظ الواو طبعاً ، لضعف مخرجه حينئذ ، ويصبح كعدمه لفظاً ، إذا اثبتنا الهمزة . فاذا اهملناه خطاً ، فذلك لاعطائنا الهمزة ، فى صورتها الجديدة ، صفتها الحرفية الصحيحة . وهي صفة الالف المحققة اللفظ . وهي لا تكون حرفاً ، الا إذا اعتبرت انها هي الالف بالذات .

وبعبارة أخرى . أن الهمز ، وان كان أصلا ، هو لفظ الالف ، الا أن العرب على ما نظن ، امكنهم اعارة هذا اللفظ ، الاحرف التى تقلب الى ألف ، أو التى هذه تقلب اليها . وهذه اعارة كانت لفظية حينئذ ، دون أن تكون هجائية .

ووضع من بعدهم علامة لهذا اللفظ للاشارة اليه ، وهي هذه : « ء » .

فجعلنا نحن (فى مذهبنا الحديث) هذه الاعارة ، بدلاً . بدلاً لفظياً وهجائياً فى نفس الوقت . أى اثبتنا فعلاً ، هذا

البدل ، لفظاً وهجاءً . إذ كتبناها : « ي ُ ء دَ ي في حالة الهمز (ص٤٣، د ـ١٣ـ). وتكتب : يُ و َدي إذا لم تهمز . على أن ال: «ء» برسمها الجديد : « م » ، هي صورة للألف، إذا تحقق لفظها .

لان الرغم القائل أن الهمزة حرف لا صورة له ، لم يقنعنا وكذلك القائل أن هذه « ء » ، هي صورته .

فربما اختيار رأس ال« ع » (وهو أول حرف من كلمة: « عزل ») ووضعه على الالف في التحقيق ، هو اختيار معاكس لرأس ال « ص » ، الذي وضع فوقها في حالة وصلها . إذ بينما هذه ، هي علامة لوصل الالف وعدم تحقيق لفظها ، فتلين ؛ نرى تلك ، هي علامة لعزلها ، فيتحقق لفظها .

وربما اختيارهم حرف الصاد ، دون الواو من أحرف كلمة : «وصل» ، كان لاتخاذهم رسم الواو ، فوق الحروف ، علامة للضم ؟

والله أعلم . وهذا ، على كل حال ، بعيد عن موضوعنا ، ويثير المجادلات ويدفعها الى ميدان ، لاناقة لنا فيه ولا طيارة .

ونحن لم نرفض المذهب بل المذاهب القديمة في كتابة الكلمات المهموزة ، رغبة منا في التجديد ولكن رغبة في التبسيط . أي نريد كتابتها بطريقة معقولة ، على قاعدة ثابتة ، يقرها دستور الكتابة العربية ، لا فوضى الاملاء والتقليد والجمود .

مذهبنا في كتابة الكلمات المهموزة

في خطنا الحديث ، نكتب: «نيُ ء َدي، بُ ء س ْ، ب ء ر ْ ، » بهمزة مطلقة ، (صفحة ٤٣ درس ـ١٣ـ) . والحركة تلي الحرف . وإن لم تتبعه حركة ما ، لفظ طبعاً ، ساكناً . فلا موجب إذن ، لعلامة السكون .

فاذا أردنا العودة بهذه الكلمات ، الى صورتها الهجائية

[illegible]

القديمة ، لفظناها بلا همز . ولكن بوزنها السليم وحركاتها الصحيحة . أي على وزن «فعل» الساكن العين . فترى أن الحرف المهمل في كتابتنا ، ظهر لنا توا ، بصورته الهجائية التي كان عليها . أي: «ر اي ، ب و س ، ب ي ر ..» فنثبته ، ثم نضع عليه الهمزة . لان أصوات الشكلات في الكلمة ، تنوب عن صورة الحرف العليل المهمل . والهمزة ، تنوب عن كيانه الهجائي.

فاذا جاءت الهمزة متحركة ، وبعد حرف ساكن ، كما هي في: «ء ثء ر ، ء دء ر ، ء ف ء دة »، مثلا ، كررنا نفس الطريقة ، ليظهر لنا الحرف المهمل . وهو الحرف الذى سيخرج لنا حركة الهمزة بخفة ، بعد اهمالنا الهمز حينئذ لمعرفته

وإذا وقعت في آخر الكلمة ، وبعد ساكن أيضاً ، كانت ابداً ، على لا شيء : الا إذا تلاها ضمير ما ، فيصبح حكمها ، كحكم الهمزة التى في وسط الكلمة . الا في حالة النصب ، فانها تظل على لاشيء . كما تراها مثلا ، في: « إن اجزاء ة » . فجاءت هنا كما جاءت في : « مروء ة ، تفاء ل ، ... » .

أما إذا جاءت الهمزة في أول الكلمة ، فهي أبداً ، في الخط القديم ، تجيء برسمها الحرفي الطبيعي . أي برسم الالف ، أيا كانت حركتها . ولكنهم وضعوا عليها علامة لهمزها (أي لتحقيق لفظها) ، لتمتاز عنها وهي لينة ، أي في حالة الوصل

فلو لم يكن رسم الهمزة الطبيعي هو رسم الالف بالذات ، لما وجدناهم كتبوا لنا مثلا: «وُجوه ، وُقتت» حين أرادوا لفظها بهمزة : « اجوه . اقتت » بألف ، بل لو كان الهمزة على زعم البعض ، هو غير لفظ حرف الالف المحقق ، لتركوا الواو فيها واكتفوا بوضع علامة الهمز عليها . أي لكتبوها: «ؤجوه ، ؤقتت» ، كما فعلوا في : «أُ... ول .. » . ولكنهم لم يتبعوا في تصويرها

مذهباً صريحاً واضحاً . عماده المنطق السليم . لا الاستلام المطلق للروايات والاسانيد المختلفة .. فلذلك اعتمدنا على البدل الهجائي ، ولم نعتمد على ما اعتمدوا عليه ، إذ جعلوا لفظ الهمز ، تارة اعارةً لفظية ، كما هي الحال في : « أدؤر ، قؤول » . بينما جعلوه تارةً أخرى ، بدلاً لفظيا – هجائيا ، كما فعلوا مثلا ، في: «اُجوه ، اُقت» . نعتذر هنا لخروجنا عن الموضوع لنعود الى ما كنا فيه . فنقول :

أما في الحالات التي نتساءل فيها : أي حرف من الاحرف الثلاثة يكون أولى باخراج حركة الهمزة سليمة إذا أهمل الهمز . أي كما هي في: «س ُ ء ل، ب َ ء ُ س، ب َ ء ِ س» مثلاً ؟ فهنا ، نقتنع بالتعليل الآتي: إن الألف لا تخرج الحركات سليمة ، مالم يتحقق لفظها . بينما الواو والياء ، تخرجانها بلا همز .

فيكون اختيار الحرف العليل (المهمل في كتابتنا) لاخراج حركات الهمزة بلا همز ، مقصوراً إذن ، على الواو والياء ، دون الالف. مراعين طبعاً ،في اختيارنا ذاك ، ذوق العرب السليم ، من حيث اللفظ. فلا نلفظ الكلمة الاولى مثلا : «س ُو ِل» لما هو عليه هذا اللفظ من ثقل إذ قلما نجد في كلمة ما ، حرفاً مضموماً تليه واو مكسورة الحركة ، وظلت هذه على وزنها ، ولم تعتل واوها .فلفظها : «س ُي ِل »،أخف،وأخرج صوت الكسرة بلفظ الياء هنا ، هو أحب الى السمع . فنثبت الياء ، ثم الهمزة فوقها .

وكذلك إذا لفظنا الكلمة الثانية بلا همز ، لمعرفة الحرف المهمل في كتابتنا فسنجد أن أخف الحرفين وأنسبهما الى اخراج صوت الضمة ، فيها ، هو الواو . فنكتب : « ب َو ُس » ثم نثبت الهمزة فوق الواو . وأخف الحرفين لاخراج صوت الكسرة في الكلمة الثالثة هو الياء .فنكتب. «ب َي ِس »ثم نضع الهمزة فوق الياء

بعد حذف نقطتيها . فذاك لمعرفة الحرف الذى أهمل فى خطنا .

فاذا قيل لنا ، أن العامة ، فى تلك الحال ، ستستصعب نقل بعض الـكلمات المهموزة ، من صورها الهجائية الحديثة ، الى صورها القديمة . اعتذرنا عن الرد على هـذا الاعتراض ، بالحجة التى لا تخفى حقيقتها على أحد . وهي : أن العامة ومن هم أعلى منهم مرتبة فى العلم ، يجهلون كيفية كتابة بعض الـكلمات المهموزة ، على أوجهها الصحيحة ، بخطهم ، الذى لم يروا سواه منذ كانت لهم أعين ترى ، وأذن تسمع . فوجه الاستصعاب ، ليس هو من حيث نقلها من كتابة جديدة ، الي كتابة قديمة . بل هو من حيث جهلهم كيفية كتابتها أصلاً . وأن نفس أئمة الاملاء ، هم على خلاف بينهم ، فى كتابة عـدد كبير ، من نوع تلك الـكلمات

فالينا بعض هذه الامثلة: « رؤوس مفؤد ، سؤال ... » فكما نرى البعض يثبتها لنا على تلك الصور ، نرى البعض الآخر صورها لنا : « رءوس ، مفئود ، سئال (؟) .. ». كما أنا رأينا غير هؤلاء و أولاء ، من خطها على غير هتين الصورتين .

فلم نترك إذن ، المذاهب القديمة ، الا لمخالفتها لروح عصرنا الحاضر ، الراغب فى التبسيط فى كل شيء : فى التفكير ، فى العمل ، فى الادارة ، فى ... ، وفى ... ، مما هو مشاهد ومحسوس فى كل ركن سائد ، من أركان المعمورة .

فالطفل عندنا الآن ، يكتب لنا اعقد الـكلمات المهموزة ، هجاءً ، كما تلفظ له بـكل سهولة . وكذلك يقرؤها ، إذا ما صورت له على مذهبنا .

أما قصة الألف الممدودة ، والمقصورة ، وكذلك أمر علامة الشد والعلامة ، سنتحدث عنها جميعاً ، بعد شرحنا الوجيز ، لـكيفية تطور صور بعض الحروف ، من اوضاع مشهورة الي غيرها غريبة .

كيف تطور رسم الحروف من وضعه المعروف الى وضعه الحديث

الهمزة

إرضاءً للبعض الذى يرى أن الهمزة حرف غير الألف ، ولا صورة له ، مع أنه صوره بهذه العلامة : « ء » ، الاشارة اليه ، رضينا بأن نفسر لفظ ألفنا المحقق ، بتلك العلامة فى صفحة ٣٥ ، سطر – ١ – . ولكن إرضاءً لمذهبنا أيضاً جعلنا تطور رسم هذه الصورة : «ء» ، ينتهي الى نفس الوضع الحديث ، الذى انتهى اليه رسم الالف المحققة .

فقلنا أننا تخيلنا صورة الهمزة ، كما وضعت لنا . أي : « ء » ثم أصبحت على هذه الصورة : « ـ » ، فهذه . « ـ » ثم انتهت الى هذه : «ﺑ». وعند هذا الحد ، قد تقابلت صورة علامة الهمز ، بصورة ألفنا المحققة ، وتساوت بها : فأمسى الخلاف واقعاً ، لا من حيث اللفظ أو الرسم أو الوضع ، بل من حيث التسمية والادعاء .

والالف ، لانت واعتلت ، أو حققت فهي أبداً ، في كتابتنا ، تحت السطر : (ـ ١ ـ) ، لا فوقه كما كانت فى الخط القديم . وهى على صورتها ، تشبك فى المخطوط الحديث ، بما سبقها من الحروف والشكلات ، كما تشبك أيضاً ، بكثير مما تلاها منها .

وترى الهمزة فى صفحة ٣٥ ، سطر – ١ – ، يليها بين قوسين ، الالف اللينة . فالاولى (مما بين القوسين : ـ ١ ـ) ، تجيء في أول الكلمة ، فهى الف الوصل : (والولد ، واستغرب ، فاذهب ...) . والثانية : (١) . هي الاولي ، الا أن هذه ، تجيء بعد فتحة ، فى وسط الكلمة أو فى آخرها . فهي الالف المادة : (مكان ، لا ، دنيا ...) ، والوصلة الافقية التى باسفلها ، لا تعني شيئاً البتة ، الا أننا نشبكها بما سبقها ، بوساطة هذه الوصلة السفلى . وسنري أن بعض

الحروف في المخطوط ، لا تشبك بما تلاها وبما سبقها ، الا بوساطة تلك الوصلة. فاذا وجدنا (بين القوسين) ، تحت الالف المدة هذه العلامة : (~) وهذه : (۱) ، فذلك لان الا : (~) والا : (۱) ، هما علامتا مد ، تضع كلا منهما فوق الحرف عوضاً عن الألف التي تجيء بعده . لتنوب عن شكلته وهذه الالف ، في وقت واحد .

وبما أننا الآن ، نكتب الكلمات بهجائها الطبيعي ، أهملناه إذن ، هاتين العلامتين ، وأثبتنا الالف المادة ، مكان كلا منهما. أي ردت الالف الى الكلمات التي حرمت منها بسبب دخول العلامة عليها ، وأهملت هذه العلامة لعدم حاجتنا اليها . إذ الحرف أصبح يؤدي وظيفته بنفسه ، والحركات قامت بالوظيفة التي نيطت بها فكتبنا : «هاذا ، اللاه ، ءان ، ظمءان» (ص٤٠ ، د-٩)

ب ، ت ، ث ، ن ، ي

فكما تطورت صورة الهمزة من رسمها القديم الى رسمها الجديد ، بالترتيب المعقول ، كذلك تطورت صور هذه الاحرف الخمسة . فتخيلناها أولا ، وهي مستقيمة الخط . أي : « ـ ، ـ ، ـ ، ـ ، ـ » ، ثم قلبنا وضع الخط ، من أفقي ، الى رأسي ، كما فعلنا بخط الهمزة . دون أن نتعرض طبعاً ، للنقط ذاتها أو للمركز الذى احتلته هذه قديماً ، فوق الخط أو تحته ، حتى لا نقطع صلة الجديد بالقديم من حيث الاساس . فاصبحت كما نراها : « ׀ ، ׀ ، ׀ ، ׀ ، ׀ » . فلا غرابة إذن ، في هذه الدرونة إذ أن النقط من جهة ، والمركز الذى احتلته هذه من جهة اخرى ، تحت سطر الصفحة أو فوقه ، ينبئان عن لفظ وهجاء كل من هذه الأحرف على حدة . فعلاوة على اتساقها في الطباعة برسمها الحديث ، وموافقتها وضعاً ، لان تتبعها الشكلات في الترتيب ، دون تشويه صورها أو بترها ، فسنرى أيضاً ، في المخطوط ، كيف يشبك

بعضها ببعض، وكيف تلصق بها الشكلات مباشرة أو تبدل من نقطها لتحريكها ، دون أن ينقص ذلك من وضوحها أو جمالها شيئاً ، أو من السرعة التى بها يخط الحرف ، فالكلمة ، فالجملة .

رسم ال«م» وال: ج،ح،خ،س،ش،ص،ض،ع،غ،ف،ق،ك.

إن أقوم الحروف ذيلاً ، هو حرف الميم . إذ ذيل بخط رأسي الوضع ، شبيه بخط الالف، فصبت هذه الحروف فى قالبه ، لتخرج منه بالرسم الذي نراه الآن : « [illegible] » .

فالآن، إذا رأى الطفل أي حرف من هذه الحروف مشبوكاً بغيره من الاحرف، فى المخطوط، سهل عليه رسمه منفرداً، بصورته التامة بلا عناء . إذ ليس عليه، الا رسمه كما يراه مشبوكاً ، ثم تزويده بذيله البسيط ، الرأسي الوضع، والذى لا يختلف بهذا الحرف عنه بغيره من الاحرف . وكذلك إذا ما رآه مطبوعاً منفرداً ، بذيله ، امكنه رسمه مشبوكاً بغيره من الحروف بلا كد . إذ يكفيه رسمه كما يراه منفرداً ، ما عدا الذيل ، ثم الحاقه بغيره ، و الحاق غيره به . دون تحريف الرسم أو الوضع لضرورة الشبك ، كما كانت الحال ، فى الكتابة القديمة .

ال: د ، ذ ، ر، ز ،ط ، ظ ، ه ، (ه ، ة) ، و ، ك .

فكان من اللازم ، أن تذيل هذه الحروف حتى تنتظم مع اخواتها دون أن نغير المركز الذى احتلته قديماً ، من سطر الصفحة . فلم نجعل الدال مثلا، تحت السطر .. ولا الراء فوقه . والذيل ويبدأ من منتهى خط الحرف الي يسارنا ، نازلاً نزولاً رأسيا الى اسفل.

التاء المفتوحة والتاء المربوطة

فى ترتيبنا لحروف المعجم ، جعلنا ال : «ة» تجيء بعد ال : «ت» مباشرة ، وبين قوسين . وذلك للدلالة من جهة ، على كونها معلولة اللفظ أو تحتمل اعتلاله لو لم يعقبها حرف ما ، ومن

جهة أخرى ، على شدة صلتها بال : « ت » لفظاً وهجاءً . وفى نعتها بالتاء المعلولة ، اشارة صريحة ، الى اللفظ الذي تنقلب اليه فى الوقف. فى ـفريدةـ ، مثلاً . إذا قلنا أن تاءها مربوطة ، أبهمنا . إلا من حيث الاشارة الى رسمها . أما إذا قلنا أن تاءها معلولة ، فقد صرحنا بحقيقة حالها للسامع . ففهم أن في هذا النعت إشارتين . الاولى، الى هذا الرسم : «ة»، والاخرى، الى اجازة لفظ هذا الحرف هاءً ، فى الوقف ، بعد إهمال حركته .

وهذه التاء العليلة ، تلازم دائماً عندنا ، الكلمات التى لازمتها فى الخط القديم ، كما أنها تفارقها فى الحالات التى فارقتها فيه ، لتنقلب الى صورتها هذه : « ت » التى تمثلها ولفظها السليم . وذلك فى التثنية والاضافة والجمع ... . إذا كتبنا ـفريدةـ، مثلا: «فريدتين،فريدتنا ..» وصلة ال«ة» رسماً ولفظاً (فى الوقف) ، بال : « ه » ، لا تبرر الصلة بينهما هجاءً . فاهمال النقطتين فى الأولى خطا ، خطأ . ولذلك أيضاً ، جعلنا الهاء المربوطة : «ه»،تجيء بعد ال «ه» مباشرة ، بين قوسين، دون علة ظاهرة . وفى كتابتنا ، لكل حرف صورة واحدة فقط . فان أوجدنا للحرف الواحد،صورتين،علينا البحث فى هذه الحال،عن علة تبرر وجود الصورة الاخرى . وتلك العلة فى الهاء ، توهمناها فى كونه ضعيف المخرج من حيث اللفظ ، على أية حال. فاذا لم يله حرف ما فى الكلمة التى هو فيها ، تضاءل لفظه فى الوقف ، بعد اهمال حركته ، الى حد ، تساوى اختفاء لفظه عنده ، بلفظ الهاء الذي زيد خطا ،فى: «عه ، زيداه ..» ، بعد ما أوجبه فيها ، طبيعة لفظ الكلم فى الوقف ، فلا بأس ، إذا نعتناه بالعليل ، كما يجيء على الصورة المربوطة التى جاء عليها فى الخط القديم . فاذا لحقه حرف ما ، انقلب الى صورته الاخرى (ه) ، ذات اللفظ السليم

حينئذ ، إذ ستخرج حركة ما بلفظه فتعززه طبعاً . أو سيأتي بين حركة وحرف يعززانه . كما جاء مثلاً في : « منه ، منهم ، عنده ، عندها ، مه ، مهما . » فيكون حقا لكل حرف عندنا ، صورة واحده ، تمثل هجاءه وهو صحيح اللفظ ، الا خمسة أحرف ، وهي الـ « ا ، و ، ي ، ت ، ه » ، التي جاء لكل منها صورة أخرى لتمثل هجاءه ولفظه وهو عليل ، في وقت واحد . وعدت الهاء منها ، وإن كانت صورتها ذات اللفظ العليل ، جاءت لعلة توهمناها .

الالف المقصورة والالف الممدودة

(قلنا في ما تقدم ، أن الالف والواو والياء ، لو جاءت بصورها العليلة أو المادة ، تفقد لفظها . وهذه الصور ، نراها بين قوسين بعد كل منها ، في صفحة ٣٥ ، درس ـ ١ ـ . كما أنها لاشأن لها بتحريك الحروف فتحاً أو ضماً أو كسراً ، وأنها لا تؤثر في الحركة السابقة لها البتة ، إلا من حيث مد صوت هذه ، وإن خالف هذا الصوت ، لفظها السليم الذي تجيء به لو لم تعتل . ومعنى تعتل هنا : تنعدم لفظاً . ولا فرق بين العليلة والمادة من حيث الرسم أو الهجاء . وربما في التقدير فقط ، يقع الفرق ، في أن الاولى هي في أصل الكلمة ، بينما الاخرى تجيء زائدة . ولاحرج في نعت الاولى : مادة ، وهذه ، : عليلة ، دون تقيد بذلك التقدير المظنون . فالمادات تزاد في الكلمة ، وتنقلب فيها في الجمع والصرف ... وكأنها منها .)

فالالف المقصورة في « قضى » مثلا ، هي في كتابتنا ياء عليله ، وصورتها ، هذه : « ى » (صفحة ٤١ ، درس ـ ١٠) فاذا أخرجها اللسان صحيحة اللفظ ، صورناها برسمها ذي اللفظ السليم هذا : « ي » ، كما ظهرت في « قضيت » ، فنكتب : عني ، عنيت ؛ الى اليه ؛ كبرى كبريان فاذا كتبنا : « قضاه » ، فاما أبدلت الياء العليلة ، بالالف العليلة

هذه : « ا » ، لنتبع المذهب المعروف وهو المتبع ، فنكتب : قضى، قضاه ، عنى ، عناه ، كبرى ، كبراها .. » . وإما ، تركنا الياء على صورتها العليلة المعدومة اللفظ ، واتبعنا في ذلك خط المصحف . فنكتب« قضى ، قضىه ، عنى،عنىه، . ».فيمتاز الحرف في هذه، هجاءً ، عنه في : « غزا ، عزاه ... » . لانه بينما يكون هو في الاولى ياءً محققة اللفظ ، في « قضيت : » . إذ هو في الاخري، ينقلب واواً ، في: «غزوت» ، وهذا في كتابتنا ، لاتعقيد فيه . وقد أشرنا الى سهولته ، وبسطنا بعض الامثلة فيما تقدم (صفحة ١٥ ، سطر ــ ١٧)

ولكننا أخذنا بالمذهب الاول المشهور والمعمول به ، و اكتفينا من المذهب الآخر ، باتباعه في النقل عن خط المصحف، حتى لا نحرف الهجاء ، عن الصورة التى وجد عليها فيه .

وألف «فعلى» المقصورة ، صورناها ياءً مادة ، كلما رأيناها على هذه الصورة : «ى» . فان خطت لنا الفاً مادة ، كما جاءت في «دنيا» مثلا ، صورناها الفاً مادة . ووددنا لو كانت هذه المقصورة صورت دائماً ، الفاً . لانها لا تجيء الا بعد فتحة . فلا ضير إذا صورناها الفاً . وتنقلب في الخط ياءً طبعاً ، إذا أخرجها كذلك اللسان . أي إذا لفظناها : « قضيت ، كبريان ، اليه ... »

ولا داع لنعتها مقصورةً ، لاستحالة هذا . إذ كيف يقع القصر والمد ، في لفظ الحرف الواحد. سواءً اعتل هذا اللفظ أو تحقق؟

وهي (أي المقصورة) في: «فعلاء» ، لم تمتد. بل تحقق لفظها و تحركت فقط . أي انقلبت هنا همزة ، كما تنقلب ياءً أو واواً في «فعليان ، فعلوي. » ، مثلا . فالمد لم يقع في المقصورة البتة . بل وقع في وزن الكلمة ، الذى احتمل مادة جاءت بعد اللام منه .

وظل الحرف الذى سبقته هذه المادة في الترتيب ، على حاله ، من الحرية . فتارة يخرج واواً ، وأخرى ، يخرج ياءً .. ،دون أن

يكون لتلك المادة التي احتملها الوزن، أي نصيب فى ذاك التقلب. والينا مثلا : « فعلاوان ، فعلاوي ، فعلاية . » فالمد أو القصر لم يقع فى الحرف نفسه. وهل يجوز نعت الالف فى «فعلان» الفامنونة؟ بدهياً ، كلا ! لأن هـذه ، هي ألف مادة ساكنة ، تليها نون متحركة . فكذلك هي الحال، نسبة للاولى. إذن في «فعلاء» ألفان. أولاها هي مادة ساكنه كالف « فعلان » واخرها هي متحركة محققة اللفظ كنون « فعلان » . فهل يجوز نعت الحرف ممدوداً إذا ضم اليه حرف آخر؟ طبعاً ، لا ! لان الحرف مهما اعتل ، فهو ساكن معلول ، لا مقصور . إذ أنه يؤدي الزنة بتمامها على اية حال ، كما لو كان ساكناً غـير معلول . والله أعلم . أما المد فجار فى الاصوات فقط . وذلك على الوجه المشـار اليه فيما تقدم (صفحة ١٣ و١٤ ، مثلا)

تطور صور الشكلات

قد أشرنا ، — فى الصفحة الثامنه وما تلاها من الجزء العربي من كتابتنا « الالفباء الدولية » —، الى المذهب الذى اتبعناه ، فى جعلنا تطور رسم الشكلات ينتهي الي الصور التى هى عليها عندنا الآن . الا أنه قد يكون من الافضل هنا ، أن نفسر ذاك التطور ، بناءً على قاعدة عرفت قدءاً ، وعدت الاولى من قواعد ضبط الحركات بالشكل . فنقول أن الشكلات الثلاث التى تمثل الحركات أو الاصوات الثلاثة — الفتحة والضمة والكسرة — ، لم يـكن لها صور أصلاً ، فى الخط العربي . الا أنهم أوجـدوا فيما بعد ، علامة للشكل . وهي نقطة ، كانت تضع فوق الحرف أو تحته أو فى وسطـه ، وذلك وفقا للحركة التي يريدون أن يتحرك بها هذا . وميزوا تلك النقطة عن نقطة الاعجام ، بلون مدادها الذى كان يختلف عن لون مداد سائر المخطوط : فكانت الحركات الثلاث

عندهم ، يماز بعضها من بعض ، بالمراتب الثلاث : العليا والوسطى والسفلى ، التى قامت تلك النقطة الملونة ، بالاشارة الى كل منها .

فكانت المرتبة العليا تشير الي حركة النصب فى الحرف ، والوسطي تشير الى حركة الرفع فيه والسفلى الى حركة الجر .

فاذا كنا رجعنا الى نفس هذا المذهب الاول لضبط الحركات بالاشارة ، وأخذنا به ، لرأينا أننا قد جعلنا تلك النقطة أمتدت الي أن صارت خطا قصيراً (ـ) ذا أوضاع ثلاثة (٢ ـ ١) كل منها يشير الي مرتبة من المراتب الثلاث التى كانت النقطة تشير الى كل منها قبل . وأننا جعلنا هـذا الخط أيضاً ، يجيء بأحد أوضاعه الثلاثة ، بعد الحرف ، يليه فى الترتيب ، لا يعلوه ولا يجيء تحته ، كما كانت الحال قبل نسبة للنقطة . كما جعلنا له ذيلاً رأسى الوضع كسائر الحروف « ١٢٢ » ، ليصبح لا ئقاً بها ومنتظماً فى سلكها (والذيل هو وصلة رأسية ، بواسطتها يشتبك عدد من الحروف بعضها ببعض وبشكلاتها ، فى المخطوط . وهو يحذف مراعاة للسرعة التي يتطلبها الخط فى كتابتنا ، من الشكلات ومن الحروف التى يشتبك بعضها ببعض رأساً ، دون وصلة .)

فايضاحاً لما تقدم ، نقول أن وضع الخط الأفقى (ـ) ، يشير الي حركة الرفع . وذلك انه إذا وضعنا الـ « ٢ » ، بعد الجيم مثلا : « ج٢ » ، فنظرنا الى طرف الخط الذى تقع عليه عين القراءات العربية أولاً ، وهو المـوالي للجيم ، فسنجده مشيراً الى المرتبة الوسطى التى أشارت اليها النطقة قبل ، وهي الممثلة لحركة الرفع .

لذا أصبح الوضع الافقي الذى مثله ذاك الخط ، هو علامة للرفع ، كما أنه ذيل كالحروف . فهو الضمة عندنا ، التى يتحرك بها الحرف رفعاً أو ضماً إذا تلته . فاذا جذبنا نفس هذا الطرف الذى وقعت عليه العين أولاً ، ورفعناه الي علٍ ، فقد يتغير الوضع ويصير :

«م» . فاذا وضع بعد حرف «مم» فسيشير الي المرتبة العليا التى أشارت اليها النقطة الممثلة لحركة النصب سابقاً . فالوضع الذى مثله هذا الخط (ـ) ، هو علامة لحركة النصب عندنا ، وذيل «م» ، فهو الفتحة التى يتحرك بها الحرف فتحاً أو نصباً إذا تلته .

أما إذا نزلنا بذلك الطرف الي أسفل ، اختلف الوضع فصار : «م» . وهذا إذا جاء بعد حرف «مم» أشار الي المرتبة السفلى التى كانت تشير اليها النقطة الممثلة لحركة الضم قديماً . فالوضع الذى مثله هذا الخط (١) ، هو علامة حركة الجر عندنا ، وذيل «م» ، فهو الكسرة التى يتحرك بها الحرف جراً أو كسراً إذا تلته .

ومذهبنا للاشارة الي تنوين صوت الحركات: «مممّ» ، هو نفس المذهب الذي أخذ به أسلافنا. فهم جعلوا نقطة الشكل (أينما حلت) في حالة التنوين: نقطتين. أي أن اقتران النقطة بنقطة أخرى هو علامة لتنوين صوت الحركة عندهم . فجعلنا نحن أيضاً ، اقتران الخط القصير (أياً كان وضعه) ، بخط آخر «ممم» ، هو اشارة الى إخراج الحركة التي مثلها ، منونة الصوت (ص ٣٥، د ـ ١، ـ٢).

الشدة

إذا ألغينا علامة الادغام من بعض الكلم ، فلم يعترض على ذلك أحد. أي إذا كتبت مثلا ، ـ عض ، شد ، خط ، .. ـ بهجائها الطبيعي هذا : «عضض ، شدد ، خطط» فقد يعترض الكثيرون على ذلك الالغاء نسبة للبعض الآخر من الكلم الذى اعتل حرف أو اكثر من أحرفه بحجة أن هذا البعض سيخرج للعيان حينئذ ، بصور لما تألفها العين التى توارثت اللفظ مصوراً وفق السماع ، وأن خالف القياس الصحيح. أي إذا كتبت مثلاً ـ أيام ، اتأس ، اتصل .. ـ بذلك الهجاء وهو هذا : «أييام ، ايتأس ، أوتصل» نعم ، أن أصل الكلمة الاولى «أيوام» ، إلا أن العرب ، قلبت الواو الساكنة التالية لياء

ساكنة ، ياءً ، ارضاءً لذوق اللسان. فأمسى ذلك وكأنه هو القياس المفروض لها ولأمثالها ، قبل الادغام . فنحن لم ننصح بتحريف الهجاء ، أو باضافه حركة ما ، قد أهملت قبل الادغام (في المضاعف السليم) ، بل نصحنا برد تلك الحروف التي اختفت وراء الشدة ، الي العيان من جديد ، على الصورة التي كانت تجيء عليها قديماً لو لم يكن ثمة علامة ما ، تنوب عن صور الحروف .

ولكن كما قدمنا ، قد استعملنا تلك العلامة. فجاءت في كتابتنا على صورة ذيل منعطف (٤) ، يميل بانعطافه ، على ذيل الحرف الاسبق في الترتيب «جمِ» ، حتى يرى لهذا الحرف ذيلان متلاصقان ، بفرجة محدثة في وسطهما ، أشارةً من جهة ، الى مضاعفة لفظه ، ومن جهة أخـرى ، الى وجـود حرف مختف وراءه لم يظهر منه للعين الا ذيله هذا « ٤ » الذي فضحه ، والذى جعلناه هو عـلامة الشد التى تلي الحرف المضاعف قبل أن تتبعه الشكلة التى يتحرك بها «جمِ» (صفحة ٤٣ ، درس ١٤ و ـ ١٥) .

العلم

هذه العلامة « ٤ » يتحلى بها ذيل أول حرف من أحرف الكلمات التي جاءت اسماء لاعـلام « جم » ، لتميز العـين بين هـذه ، وبين التى تجيء أسماءً عامةً . فسميت : علمة ، لدلالتها فى الـكلمة على تلك الصفة الخاصة التى تحملها تلك الأسماء .

فنكتب: «فاروق، فريدة ، مصر ، هذا كريم وهذا كريم ، هـذه نجيبه وهذه نجيبه ... » كما نراها في الصفحة اليسرى —›

....

[illegible]

[illegible]

(١)

[illegible]

(١) ... ب ت (ة) ث

(٢) ... ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف

(٣) ... ق ك ل م ن ه (ه) و (و) ي (ى)

[illegible]

(٢)

(٤) ... ب بِ بُ بَ بٌ بً بٍ ب، ت تَ

(٥) ... تَ تُ تٌ تِ تٍ ث ثَ ثُ ثٌ ثً ثِ ثٍ ج جَ

(٦) ... جُ جٌ جً جِ جٍ ح حَ حُ حٌ حً حِ حٍ خ خَ

(٧) ... خُ خٌ خِ خٍ د دَ دُ دٌ دِ دٍ ذ ذَ ذُ ذٌ

(٨) ... ذِ ذٍ ر رَ رُ رٌ رِ رٍ ز زَ زُ زٌ زِ زٍ

(٩)…

— … س سَ سً سُ سٌ سِ سٍ ، ش شَ شً شُ شٌ شِ شٍ ، —

(١٠)…

— … ص صَ صً صُ صٌ صِ صٍ ، ض ضَ ضً ضُ ضٌ ضِ ضٍ ، —

(١١)…

— … ط طَ طً طُ طٌ طِ طٍ ، ظ ظَ ظً ظُ ظٌ ظِ ظٍ ، ع عَ —

(١٢)…

— … عً عُ عٌ عِ عٍ ، غ غَ غً غُ غٌ غِ غٍ ، ف فَ —

(١٣)…

— … فً فُ فٌ فِ فٍ ، ق قَ قً قُ قٌ قِ قٍ ، ك كَ —

(١٤)…

— … كً كُ كٌ كِ كٍ ، ل لَ لً لُ لٌ لِ لٍ ، م مَ —

(١٥)…

— … مً مُ مٌ مِ مٍ ، ن نَ نً نُ نٌ نِ نٍ ، ه هَ هً —

(١٦)…

— … هُ هٌ هِ هٍ ، (ه هَ هً هُ هٌ هِ هٍ ، ة ةَ ةً ةُ ةٌ —

(١٧)…

— … ةِ ةٍ) ، و وَ وً وُ وٌ وِ وٍ ، ي يَ يً يُ يٌ يِ يٍ ، —

—٣—

(١٨)…

— … ء ءَ ءُ ءِ ، ب بَ بُ بِ ، ت تَ تُ تِ ، —

(١٩)…

— … ث ثَ ثُ ثِ ، ج جَ جُ جِ ، ح حَ حُ حِ ، خ خَ —

(٢٠)…

— … خُ خِ ، د دَ دُ دِ ، ذ ذَ ذُ ذِ ، ر رَ رُ رِ ، ا

(٢١) ... ، ... ، ... ، ...

— ... زَز زُز زِز ، سَس سُس سِس ، شَش شُش شِش ، —

(٢٢) ... ، ... ، ... ، ...

— ... صَص صُص صِص ، ضَض ضُض ضِض ، طَط طُط طِط ، —

(٢٣) ... ، ... ، ... ، ...

— ... ظَظ ظُظ ظِظ ، عَع عُع عِع ، غَغ غُغ غِغ ، —

(٢٤) ... ، ... ، ... ، ...

— ... فَف فُف فِف ، قَق قُق قِق ، كَك كُك كِك —

(٢٥) ... ، ... ، ... ، ...

— ... لَل لُل لِل ، مَم مُم مِم ، نَن نُن نِن ، هَه هَه هُه —

(٢٦) ... ، ... ، ... .

— ... هُه هِه هِه ، وَو وُو وِو ، يَي يُي يِي . —

-o※§※o-

(٢٧) ... ، ... ، ... ، ...

— ... تِم تُب تَل ، بِن بُح بَس ، ءِن ءُف ءَو —

(٢٨) ... ، ... ، ... ، ...

— ... ثَج ثُم ثِب ، جَر جُع جِء ، حَج حُر حِل ، خَي —

(٢٩) ... ، ... ، ... ، ...

— ... خُذ خِط ، دَع دُق دِن ، ذَم ذُل ذِه ، رَب رُغ رِق —

(٣٠) ... ، ... ، ... ، ...

— ... زَع زُغ زِد ، سَل سُق سِن ، شَط شُك شِم ، صَب —

(٣١) ... ، ... ، ... ، ...

— ... صُن صِه ، ضَع ضُم ضِف ، طَي طُخ طِب ، ظَه ظُن —

(٣٢) ... ، ... ، ... ، ...

— ... ظِل ، عَن عُج عِم ، غَي غُب غِث ، فَخ فُل فِق —

(٣٣)…

— …قَع قُط قِل ، كَف كُن كِد ، لَن لُب لِم ، مَه —

(٣٤)…

— … مُر مِق ، نَي نُب نِف ، هَب هُن هِم ، وَي وُد وِش —

(٣٥)…

— … يَم يُت يِس —.

(٣٦)…

— … ءَ ءً ءُ ءٌ ءِ ءٍ ، بَ بً بُ بٌ بِ بٍ ، تَ تً تُ تٌ —

(٣٧)…

— … تِ تٍ ، ثَ ثً ثُ ثٌ ثِ ثٍ ، جَ جً جُ جٌ جِ جٍ ، حَ حً —

(٣٨)…

— … حُ حٌ حِ حٍ ، خَ خً خُ خٌ خِ خٍ ، دَ دً دُ دٌ دِ دٍ —

(٣٩)…

— … ذَ ذً ذُ ذٌ ذِ ذٍ ، رَ رً رُ رٌ رِ رٍ ، زَ زً زُ زٌ زِ زٍ —

(٤٠)…

— … سَ سً سُ سٌ سِ سٍ ، شَ شً شُ شٌ شِ شٍ ، —

(٤١)…

— … صَ صً صُ صٌ صِ صٍ ، ضَ ضً ضُ ضٌ ضِ ضٍ ، طَ طً —

(٤٢)…

— … طُ طٌ طِ طٍ ، ظَ ظً ظُ ظٌ ظِ ظٍ ، عَ عً عُ عٌ عِ عٍ —

(٤٣)…

— … غَ غً غُ غٌ غِ غٍ ، فَ فً فُ فٌ فِ فٍ ، قَ قً —

(٤٤)…

— … قُ قٌ قِ قٍ ، كَ كً كُ كٌ كِ كٍ ، لَ لً لُ لٌ لِ لٍ —

(٤٥) ... [illegible] ...

— ... م مَ مُ مـِ ، ن نَ نُ نـِ ، هـ هَ هُ هـِ ...

(٤٦) ... [illegible] ...

— ... و وَ وُ وِ ، ي يَ يُ يـِ —

٦

(٤٧) ... [illegible] ...

— ... ءَ ا ءُو ءـِي ، بَ ا بُو بـِي ، تَ ا تُو تـِي ، ثَ ا ثُو ثـِي

(٤٨) ... [illegible] ...

— ... جَ ا جُو جـِي ، حَ ا حُو حـِي ، خَ ا خُو خـِي ، دَ ا دُو دِي

(٤٩) ... [illegible] ...

— ... ذَ ا ذُو ذِي ، رَ ا رُو رِي ، زَ ا زُو زِي ، سَ ا سُو سِي

(٥٠) ... [illegible] ...

— ... شَ ا شُو شـِي ، صَ ا صُو صـِي ، ضَ ا ضُو ضِي ، طَ ا طُو طـِي

(٥١) ... [illegible] ...

— ... ظَ ا ظُو ظـِي ، عَ ا عُو عـِي ، غَ ا غُو غـِي ، فَ ا فُو فِي

(٥٢) ... [illegible] ...

— ... قَ ا قُو قـِي ، كَ ا كُو كـِي ، لَ ا لُو لـِي ، مَ ا مُو مـِي

(٥٣) ... [illegible] ...

— ... نَ ا نُو نـِي ، هَ ا هُو هـِي ، وَ ا وُو وِي ، يَ ا يُو يِي

٧

(٥٤) ... [illegible] ...

— ... ءَ اتٍ ، بُورٌ ، تـِينٌ ، ثَارٌ ، جُوعٌ ، حـِينٌ ، خَافٌ ، دُورٌ

(٥٥) ... [illegible] ...

— ... ذِيبٌ ، رَاضٍ ، زُورٌ ، سـِيقَ ، شَاخَ ، صُوفٌ ، ضِيقٌ ، ظَا ...

(٥٦) ... [illegible] ...

— ... عور، غيد، فاض، قولي، كيس، لام، مور، نير —

(٥٧) ... [illegible] ...

— ... هام، يودي ...

٨

(٥٨) ... [illegible] ...

— ... ذءاب، صبور، قتيل، لثام، عجوز، نخيف —

(٥٩) ... [illegible] ...

— ... دخان، قدوم، لذيذ، غرام، عزول، خسيس —

(٦٠) ... [illegible] ...

— ... عشار، نصوح، قضيب، مطار، نظور، نعيم —

(٦١) ... [illegible] ...

— ... ءغار، كفور، رقيب، زكاة، قلوب، عميم —

(٦٢) ... [illegible] ...

— ... بنان، كهول، عويل، كيان —

٩

(٦٣) ... [illegible] ...

— ... ، ا، ، ا، ى، ى، ، ى، ا، ا ا، ، آ، ءا —

(٦٤) ... [illegible] ...

— ... ءا ءى ءى، با بى با بى، تى بتى: (ءتى —

(٦٥) ... [illegible] ...

— ... ءتى، هدا، سدى ...) تا تى، تى ثى ثا ثى، —

(٦٦) ... [illegible] ...

— ... جى جى جا جى، حى حى حا حى، خى خى خا خى، —

(٦٧)··· [illegible] ···
— ···دَى دٰى دًا دًى، ذَى ذٰى ذًا ذًى، رَى رٰى رًا رًى، زَى —

---

(٦٨)··· [illegible] ···
— ···زٰى زًا زًى، سَى سٰى سًا سًى، شَى شٰى شًا شًى، —

---

(٦٩)··· [illegible] ···
— ···صَى صٰى صًا صًى، ضَى ضٰى ضًا ضًى، طَى طٰى طًا —

---

(٧٠)··· [illegible] ···
— ···طًى، ظَى ظٰى ظًا ظًى، عَى عٰى عًا عًى، غَى غٰى —

---

(٧١)··· [illegible] ···
— ··· غًا غًى، فَى فٰى فًا فًى، قَى قٰى قًا قًى، كَى —

---

(٧٢)··· [illegible] ···
— ···كٰى كًا كًى، لٰى لًا لًى، مٰى مًا مًى، نًا نًى، —

---

(٧٣)··· [illegible] ···
— ··· هٰ هٰى هًى، وًا وًى، يَا يًا —

-∗ ١٠ ∗-

(٧٤) ··· [illegible] ···
— ···نَءَى، يَءبَى، مَوتٰى، رَثَى، رَجَا، مَرحٰى، ءَاخَى، —

---

(٧٥)··· [illegible] ···
— ··· عِدًى، هٰذَا، عَمرٌو، مَغزٰى، ءَمسٰى، رَشَا، ءَقصٰى، رُضًى —

---

(٧٦)··· [illegible] ···
— ···يُعطٰى، لَظَى، يُرعَى، طَغٰى، عَفَا، مُلقًى، ءَنكَى، —

---

(٧٧)··· [illegible] ···
— ··· لَلٰهُ، عَمًى، ءَنَا، لَهَا، طَوًى، دُنيَا —

١١

(٧٨) — ذهب ، الولد ، الولد و ، لولد ، س ، س ، س ، ل ، ل ...

(٧٩) — لولد ، لولد ، الولد ، ف لولد ، عن لولد ، من ، اذهب و ...

(٨٠) — انطوى ، ف انطوى ، و انطوى ، ب اذهب ، ف الولد ، ب الولد ...

(٨١) — اندفاع ، و الندفاع ، لندفاع ، و اندفاع ، ندفاع ...

(٨٢) — استقبالا ، استقبله ، و اندفاعا ، اندفع ، ل ...

(٨٣) — نظر ، ب انظر ، ف نظر ، ستقبل ، ستقبل ...

(٨٤) — لعدى ، اقتل و ، قتل ، قتلوه ، قتل ...

١٢

(٨٥) — ، أ ، أ ، (ئ) ، أ ، ؤ ، أ ، أ ...

(٨٦) — ، ئ ، أ ، أ ، أ ، ؤ ، ؤ ، ؤ ، ؤ ، أ ، أ ، أ ، أ ...

(٨٧) — ، يؤوب ، بؤس ، بؤس ، ف ؤاد ، بؤس ، ف طأ ، ثأر ، ي ، ف أر ...

(٨٨) — ، رئيس ، بأس ، بأب ، دأب ، فأة ، بأر ...

﴿ ١٣ ﴾

(٨٩) [illegible]

— ، ...ءنَ ءبُ ءن ، ب ءسَ ، بُ ءس ، ب دس ، و ء دَ ، ب ءُس َ ، —

(٩٠)... [illegible]

— ...ي ءِس ، ي ثء رُ ، ج زُءُدُ ، ء فءِ د ة ، ش يء ، ن وء ، —

(٩١)... [illegible]

— ...و طَ ء ، وُطِ ء ، ج رُ ء ، مِ ء ة ، مُل ا ء م ة ، مُل اءِم ، ن س ي ء ة —

(٩٢)... [illegible]

— ...ف ءُ اد ، م ءُون ة ، ل ءِ يم . لُ ءل ءُ ، ل ءل ء ، مُ ت ل ءل ءِ . —

﴿ ١٤ ﴾

(٩٣) [illegible]

— ...ء ، ب ب ، ت ت ، ث ث ، ج ج ، ح ح ، خ خ ، د د ، ذ ذ ، ر ر —

(٩٤)... [illegible]

— ...ز ز ، س س ، ش ش ، ص ص ، ض ض ، ط ط ، ظ ظ ، ع ع ، غ غ ، ف ف —

(٩٥)... [illegible]

— ...ق ق ، ك ك ، ل ل ، م م ، ن ن ، ه ه ، و و ، ي ي .

﴿ ١٥ ﴾

(٩٦) [illegible]

— ء ب ، ف ت ، غ ث ، م ج ، ص ح ، ف خ ، م د ، ش ذ ، خ ر —

(٩٧) [illegible]

— ع ز ، م س ، غ ش ، ل ص ، ع ض ، ق ط ، ف ظ ، ك ع ، ر غ ، ب —

(٩٨) [illegible]

— ع ف ، د ق ، د ك ، ع ل ، ث م ، ء ن ، ل ه ، ى س و ، ى ه ي ، ا .

....

خاتمة الجزء الأول

تم والحمد لله ، طبع الجزء الأول من كتابي ـ ألفباء فاروق ـ . ولن أعد الجزء الثاني منه للطبع ، حتى أعيد طبعة هذا الجزء من جديد ، منقحاً مواده ، ومهذباً رسم صور حروفه . لنخطو إلى الامام بخطوات ثابتة ، لا رجعة فيها .

وذلك بعد أن يصلني النقد الذى أترقبه بعظيم الشوق ، حتى أطمئن إلى عمل انفردت به من تاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٦ إلى اليوم ، دون أن أستأنس برأي من هم أوفر مني علماً وفناً ومقدرة . ولكني اضطررت مرغماً أن أقيم منذ ذاك الوقت على تلك العزلة التى طالبتني بمضاعفة ما أمكنني بذله من صبر وجهد ومال .

وما ذلك إلا لوجودنا فى عصر زاهر ، باهر ، بهي . ولكن قد يمر فيه العيش ويشتد على من يريد الاتصال بحلقات علمائه وفنانيه وموسريه . تلك الحلقات التي لن يسد ما بها من ثغرات ، من هو خامل الذكر ، ضئيل العلم ، ناقص الفن ، أو قليل المال ، دون ممالقة أهلها أو مخادعتهم أو غير ذلك مما تأباه عزة النفس وكرم الخلق .

نعم قد عدت العزلة عن الاخوان مرضاً ووبالاً على نفس أمرىء تملكها الغرور أو التيه أو اليأس أو غير تلك الصفات الرديئة التى تظهر المرء باطلاً ، وكأنه هو نابغة عصره ، أو ضحية زمانه ، أو المغموط الحق بين إخوانه ، فيعمى عن الحق ويخفى عليه حق عصرنا الحالى في التنقيب بحرية عمن هم أولى بعطفه ، لينيل بعدل كل ذي قدر قدره ما لم يكن ذاك القدر موهوماً .

الا أنها قد عدت سلاماً وشفاء أيضاً ، لنفس أمرىء ترنو إلى المجد وتصبو اليه إذ ستجد فيها برأ لادوائها وممهداً لمذهبها وعدة لمسعاها . فتفوز بالنصر إذا همت ، وتصل إلى المجد إذا علت .

فهرس

صفحة

الألفباء الدولية

وهي مخطوط ـ مطبوع لمجموع صور حروفنا العربية برسمها الخطي الجديد ، مضاف اليها صور جديدة أخرى ، تكسبها صفة الخط الدولي الذى تمثل حروفه ، حروف الالفباء اللاطينى هجاءً ولفظاً كما تجيء فى اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية والايطالية . فاذا كان مثلاً ، للحرف اللاطينى الواحد ، صورة واحدة فى اللغات الاربع جميعاً ، فان نفس الحرف يختلف لفظه من كلمة الى أخرى فى كل منها. كما أنه يتغاير لفظاً ويكون أشد اختلافاً فى لغة ، منه فى لغة أخرى. مع أنه لايتغير رسماً بتغير لفظه فجاءت حروفنا الدولية ، مترجمةً لهجائه ولفظه (على أى وجه جاء) فى وقت واحد .

فالكلمة من أى لغة كانت تنقل الي خطنا الدولي بهجائها الكامل ونطقها المسموع . أى كما يهجاها ويلفظها ، أبناء تلك اللغات دون تحريف ما فى لفظها أوفى هجائها ، كيما يتيسر لنا متى أردنا، ردها الى صور حروفها اللاطنية بلا تردد .

فهي من حيث جمعها بين هجاء الكلمة ولفظها في النقل من خط الي آخر ، تعد مطلقاً ، الاولى من نوعها . إذ بها نتمكن من لفظ الكلمات الأوروبية بتمام نطقها دون أن نسمعها . أما تعلم معاني هذه ، فميسور عن طريق القواميس ، ما دام الهجاء سليماً . وهو محال على من اعتمد فى ذلك على الحروف اللاطينية ، البالغة البضعة والعشرين حرفاً ، رسماً ، ولكنها تعد بالمئات كثرة ، من حيث اختلاف لفظ كل منها وتغايره من كلمة الى كلمة فمن لغة الى لغة. فهي حروف مبهمة وتعد اللغازاً فى بعض تلك اللغات . وفى كتابتنا «الالفباء الدولية» مئات الامثال جاءت على سبيل الاستشهاد. وتسهيلا لتدريس هذا الخط بسرعة ، ألفنا الكتاب باللغات الخمس : العربية وجاءت (من اليمين) من صفحة ٧ الي ٢٣ . والفرنسيه ، وجاءت (من اليسار) من صفحة ٨ ـ ٥٥ . فالالمانيه، من ٥٧ ـ ٧٤ فالانكليزية ، من ٧٦ ـ ٨٩ . فالايطالية ، من ٩١ ـ ٩٥ .

أما تنسيق الكتاب فجاء رديئاً ، حيث يصعب فهم مواده ولو بصعوبة ، الا إذا درسناها باللغات الخمس جملة، وهذه جاءت بأسلوب ضعيف، واهٍ ونفس الكتابة الدولية قد جاءت بخط مضطرب مع أننا جعلنا كل كلمة تضمنها هذا الكتاب ، تجيء وتحتها ترجمتها هجاءً ولفظاً بالخط الدولي الجديد . حتي إذاما تعرفنا مثلاً على أي كلمة فيه ولفظها ، فسنراها مكتوبة بالخطين معاً : اللاطينى فوق والدولى تحته . كيما يسهل علينا تعلم هجاء الحروف الجديدة بلا كد .


Bibliotheca Alexandrina
04332434